جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 10, Issue 4, Dec 2024

الإصدار العاشر، العدد الرّابع، ديسمبر 2024

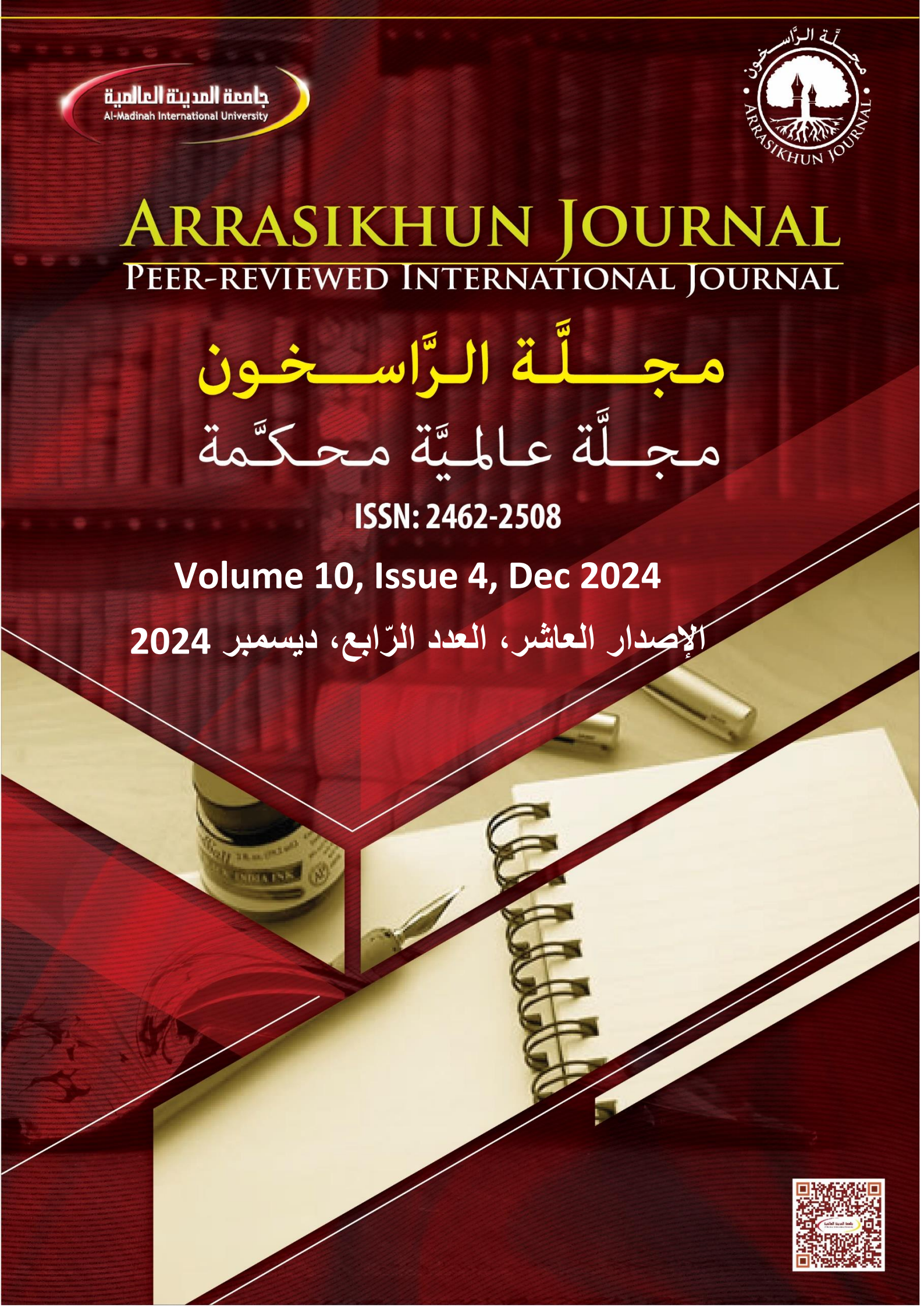

مجلة الرّاسخـــون

مجلة عالمية محكّمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار العاشر، العدد الرّابع، ديسمبر 2024

أولًا: الدّراسات الإسلامية	
البحث	صفحة
1- التزكية في ضوء سورة الإنسان دراسة تحليلية	36-1
2- المسائل العقدية الواردة في حديث "إن رحمتي غلبت غضبي"	60-37
3- رحلة الإمام الداني المشرقية-الشيوخ والأثر	83-61
4- آيات الأطعمة والأشربة المذكورة في القرآن الكريم والقراءات الواردة فيها جمعًا ودراسة	106-84
5- إجماع القُرّاء عند ابن مهران في كتابه المبسوط جمعاً ودِراسةً وتوجيهًا.....	129-107
6.مهارة التّفويض في سيرة النبي ﷺ (الهجرة النبوية أنْمُوذَجًا).....	146-130
7. القـــراءات الواردة في سورة يس من خلال تفسير نظّام الدين النّيسابوري ت(850هـ) "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (دراسة تحليلية)	170-147
8. انفرادات طبعات مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة من أول سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية.	198-171
9- وسائل المحافظة على الأخلاق في ضوء سورة النور (دراسة موضوعية تحليلية).....	216-199

ثانيًا: الدّراسات اللّغوية	
البحث	صفحة
10. التّوجيه النّحوي للقراءات في الأسماء في سورتي (يونس وهود) من خلال كتاب "فتح البيان في مقاصد القرآن" للإمام صدِّيق حسن خان (ت:1307هـ).....	244-217

ثالثًا: الدّراسات التّربوية	
البحث	صفحة
11- حضانة مؤسّسات الرّعاية الاجتماعيّة للأطفال فاقدي الرّعاية الوالديّة بقوة القانون دراسة مقاصدية، مقارنة بين النظام السويدي والنظام السعودي	263-245

رابعًا: الدّراسات الإدارية والمالية	
البحث	صفحة
12. هندسة الحوكمة في تقليل مخاطر السيولة المصرفية دراسة ميدانية علي بنك فيصل الإسلامي للفترة (2013 م – 2023م)	287-264

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التّحرير : الأستاذ الدّكتور / داود عبد القادر إيليغا

مدير هيئة التّحرير: الأستاذ المساعد الدّكتور سامي سمير عبد القويّ

نائبة مدير هيئة التّحرير:

الأستاذة المشاركة الدكتورة/ عايدة حياتي بنت محمد سند

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكّمو أبحاث العدد (حسب التّرتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الدّكتور/ إبراهيم بيومي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم تويالا
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ باي زكوب عبد العالي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ السّيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التّواب سعداوي سيد
- المساعد الدكتور/ محمّد أحمد عبد الحميد طايل
  المساعد الدكتور/ محمّد أحمد إسماعيل عيسى
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ عبد الرّحمن حسانين
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمّد الشّرقاوي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمّد البساطي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمّد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ مهدي عبد العزيز
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ وليد علي الطنطاوي
- الأستاذ الدكتور/ يوسف محمّد عبده محمد العواضي

Arrasikhun Journal, Volume 10, Issue 4, December 2024

ISSN: 2462-2508

الـــقـــــــــــــراءات الواردة في سورة يس من خلال تفسير نظَّام الدين النّيسابوري ت(850هـــ)

"غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (دراسة تحليلية)

The Recitation Modes Mentioned in Surat Yasin through the Tafsir of Gharaib Al-Qur'an wa Raghaib Al-" Nidham Ad-Din al-Naysaburi (850H) Furqan (The Wonders of the Qur'an and the Desires of the Furqan)" (Analytical Study)

عبد العزيز بن نور مـــحمد بن أمـــجد

طالب دكتوراه كلية العلوم الاسلامية قسم التفسير وعلوم القرآن جامعة المدينة العالمية

zizoamjad1@hotmail.com

الاستاذ الدكتور يوسف مـــحمد عبده مـــحمد العواضي

الاستاذ الدكتور بكلية العلوم الاسلامية قسم التفسير وعلوم القرآن جامعة المدينة العالمية

yousef.mohammed@mediu.my

ملخص البحث

يتناول هذا البحث جمع القراءات المتواترة والشاذة المذكورة في تفسير الإمام نظّام الدين النّيسابوري المسمّى بـــــ(غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، ويهدف إلى معرفة المنهج الذي سار عليه الإمام النّيسابوري في القراءات التي ذكرها في سورة يس، تَبرُز الإشكالية أن الإمام النيسابوري رحمه الله قد ذكر في تفسيره أوجه الاختلاف في القراءات المتواترة منها والشاذة معًا، وأيضا ينسب القراءات لقرّائها نسبة كاملة صحيحة في بعض المواضع ويُسقط أو يزيد بعضَ القراء في بعضها الآخر، كما أنه يرجح بين القراءات المتواترة أحيانًا، ولا يوجه القراءات إلا ما ندُر مع أن التوجيه يوضح معنى القراءة ويجليه، وقد اقتضت طبيعة الدراسة المنهج الاستقرائي في تتبّع واستقراء جميع القراءات التي أوردها الإمام في حدود دراستي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لتلك القراءات وتوجيهها، وضبطها، وبيان حكمها، وتوضيح منهجه في عرض القراءات، وبيان موقف الإمام من القراءات في تفسيره، واستنباط منهجه في عرض القراءات مع بيان ما له وما عليه في العرض للقراءات، كما فصّل الإمام بين المتواتر والشاذ ولم يذكر الشاذ إلاّ قليلاً، وسلك منهج من سبقه من العلماء في العرض ولا يوجد له منهج محدد سار عليه، وحصرت مع نهاية السورة لعدد القراءات التي أوردها الإمام، المتواترة منها والشاذة والتي لم يذكرها من المواضع، مقارنة بكتابيّ (النشر والإتحاف)، وفي خاتمة البحث عرضت أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات، ومن النتائج، تبيّن من خلال البحث أن أهمية اختلاف القراءات تنبع من تنوع الألفاظ، وبالتالي تنوع المعاني، وتؤثر في فهم النص القرآني، ويظهر مدى بلاغة النص القرآني، وتنوع دلالات الألفاظ.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، سورة يس، نظَّام الدين النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان.

ISSN: 2462-2508

Abstract

The problem of this research is that Imam al-Naysaburi, may Allah have mercy on him, mentioned in his Tafsir the aspects of differences in the recitation modes, both the transmitted and the irregular, and also attributed the recitation modes to their reciters in a complete and correct proportion in some places and omitted or added some readers in others, and he also preferred between the transmitted readings sometimes, and did not direct the readings except for what was rare, although the direction clarifies and explains the meaning of the recitation mode, and the nature of the study required the inductive method in tracking and inducting all the recitation modes that the Imam mentioned within the limits of my study. I relied on the descriptive analytical methodology for those recitation modes, their explanation, and their control, and clarification of their ruling, and clarification of his method in presenting the readings, and clarification of the position of the Imam on the recitation modes in his Tafsir, and deriving his method in presenting the recitation modes with a statement of what he has and what he is against in presenting the recitation modes, as The Imam distinguished between the Mutawatir and the Shadh, and mentioned the Shadh only a little, and followed the approach of the scholars who preceded him in the presentation, and there is no specific approach that he followed. I limited at the end of the Surah the number of recitation modes that the Imam mentioned, including the Mutawatir and the Shadh, and those that he did not mention from the places, compared to my books (Al-Nashr and Al-Ithaf). At the end of the research I presented the most important results that I reached and the recommendations. The results include that it became clear through the research that the importance of the difference in recitation modes stems from the diversity of words, and thus the diversity of meanings, and affects the understanding of the Qur'anic text, and shows the extent of the eloquence of the Qur'anic text, and the diversity of the meanings of words.

Keywords: Recitation Modes, Surat Yasin, Nidham Ad-Din al-Naysaburi (850H), Gharaib Al-Qur'an wa Raghaib Al-Furqan .

ISSN: 2462-2508

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن العلم بكتاب الله تعالى أهم العلوم، وهو أحق ما صرفت فيه الأوقات، وأُفنيت فيه الأعمار تعلماً وتعليماً، حيث لم تعهد البشرية كتاباً كان له من التعظيم والعناية والخدمة ما كان للقرآن الكريم منذ نزوله وإلى يومنا هذا، حفظاً، وفهماً، وتنافساً في تفسيره وشرح آياته ومعانيه، وبيان غريبه، ووجوه إعجازه وبلاغته، إلى غير ذلك من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.

وقد اجتهد الأئمة الثقات في علم التفسير ودوّنوا وصنّفوا كتبا كثيرة، وممن نبغ واشتهر وألف في التفسير، الإمام الجليل الحسن بن محمد القمّي النّيسابوري، صاحب تفسير (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) المشتهر بـــــــــــ(تفسير النيسابوري)، وللمكانة العلمية التي تميز وتفرد بها الإمام في هذا التفسير بمنهج خاص، ذكر فيه الكثير من المسائل النحوية والصرفية والقراءات القرآنية، وللقيمة العلمية لهذا الكتاب حظي بدراسات عدة من بعض أهل العلم بالتحقيق والتوثيق، كما سيأتي ذكره لاحقا.

وزَخرَ هذا التفسير بالقراءات الواردة في الكلمات القرآنية إلى جانب العلوم الأخرى، فقد أولاها الإمام اهتماماً بالغاً، وهذا البحث يتناول عرض القراءات المذكورة في تفسير النيسابوري المسمى بـــــــــــــــ(غرائب القرءان ورغائب الفرقان) مع الدراسة الاستقرائية التحليلية تحوي القراءات المذكورة في تفسيره في سورة يسّ.

مشكلة البحث:

تَبرُز الإشكالية أن الإمام النيسابوري رحمه الله قد ذكر في تفسيره أوجه الاختلاف في القراءات المتواترة منها والشاذة معًا، وأيضا ينسب القراءات لقرّائها نسبة كاملة صحيحة في بعض المواضع ويُسقط أو يزيد بعضَ القراء في بعضها الآخر، كما أنه يرجح بين القراءات المتواترة أحيانًا، ولا يوجه القراءات إلا ما ندُر مع أن التوجيه يوضح معنى القراءة ويجليه، ومما يلاحظ عليه أنه اختار لبعض القراءات رواياتٍ وطرقاً غير الروايات والطرق المشهورة والمعروفة، مما يصعب أحيانًا الوصول لهذه الطرق، لذا جاء هذا البحث لجمع القراءات ودراستها وتحليلها وضبط عزوها وبيان متواترها من شاذها، ثم من خلال هذا كله، يتم استنباط منهج الإمام النيسابوري في عرضه للقراءات، وبيان ما له وما عليه.

أسئلة البحث:

- ما القراءات الواردة في تفسير النيسابوري في سورة يسّ؟
- ما موقف الإمام النيسابوري من القراءات في تفسيره المسمى بـــــــ"غرائب القران"؟
- ما منهج الإمام النيسابوري في عرض القراءات؟
- ما هي المآخذ التي تؤخذ على الإمام النيسابوري في عرضه للقراءات، وما الذي يحسب له؟

أهداف البحث:

- بيان القراءات الواردة في تفسير النيسابوري في

ISSN: 2462-2508

سورة يسّ ودراستُها وتحليلُها وعَزْوُها وبيان متواترها من شاذها.

- بيان موقف الإمام النيسابوري من القراءات في تفسيره "غرائب القرآن".
- استنباط منهج الإمام النيسابوري في عرض القراءات.
- بيان ما للإمام النيسابوري وما عليه في عرضه للقراءات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال لم أعثر على من تناول دراسة مختصة في القراءات الواردة في تفسير النيسابوري – رحمه الله– جمعا ودراسة، وكل ما عثرت عليه هو:

رسالة ماجستير بعنوان (**تفسير النيسابوري المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان دراسة وتقويم**) للباحث: محمد حسين الحازمي، إشراف: مناع خليل القطان، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين، قسم القرآن الكريم وعلومه 1399هـ، عدد صفحاته351 صفحة.

البحث عبارة عن دراسة مخصصة لمصادر هذا التفسير، ومنهج المؤلف في تفسيره بصورة عامة وماذا يشتمل، وكذلك تحدث الباحث عن أهم السمات البارزة في تفسير النيسابوري، وقد توصل إلى ما يمكن أن يعد من حسنات هذا التفسير، أو ما يمكن أن يؤخذ على الإمام النيسابوري من مآخذ.

أوجه الاتفاق: وضح الباحث مصادر التفسير للنيسابوري ومنهجه المتبع في تفسيره، وطريقة عرضه للتفسير، والتعريف بالإمام، وهو ما سأذكره في بعض المطالب في بحثي.

أوجه الاختلاف: لم يتطرق الباحث إلى عرض القراءات الواردة في تفسير النيسابوري وتحليلها، بل تناول التفسير بصفةٍ عامة، وموضوعي يهتم بالقراءات القرآنية في تفسيره.

وجه الاستفادة: بعض الجزئيات التي حققها الباحث، ودراسة منهجه في التفسير.

رسالة ماجستير بعنوان (**القراءات القرآنية المتواترة في تفسير "نظام الدين النيسابوري" المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة – جمعًا ودراسةً**) للباحثة: زينب أحمد محمد الشربيني، بإشراف أ.د/ الصافي صلاح الصافي، وتمت مناقشتها بقسم القراءات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، (1434هـ-2013م).

والهدف من رسالتها عرض القراءات الواردة في تفسير الإمام النيسابوري من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة هود، وعزوها إلى أصحابها، وبيان طرقها، ومدى اهتمامه بها حتى جعلها جزءاً هاماً في كتابه يبدأ به قبل الشروع في التفسير. وتوضيح لبعض المآخذ على الإمام- رحمه الله– ، فمع دقته في عزو كل قراءة إلى قارئها، وتقصيه للروايات والطرق، إلا أنه-كأي إنسان-لا بد أن تؤخذ عليه بعض الملاحظات، وهذا لا ينقص من قدره ولا من جهده الكبير فقال في مقدمته أنه سيذكر القراءات المتواترة فق ولكن في بعض المواضع خالف هذا الأمر، وزيادة بعض القراء أو الرواة، وعدم السير على منهج

ISSN: 2462-2508

واحد في توجيهه للقراءات، فتارة يوجه القراءة عند عرضه للقراءات وتارة يوجه القراءة خلال التفسير. واختار لبعض القراءات رواياتٍ وطرقاً غير الروايات والطرق المشهورة والمعروفة، مما يصّعب أحياناً البحث عن هذه الطرق.

أوجه الاتفاق: عرض القراءات القرآنية التي ذكرها الإمام، والتعليق عليها، ونسبتها لأصحابها، وعزوها لأمهات كتب القراءات.

أوجه الاختلاف: اهتمام الباحثة بالمقدمات التي ذكرها النيسابوري في أول تفسيره مثل ما جاء في الاستعاذة والفاتحة، لأنها تتعلق بنطاق بحثها. أضفتُ في رسالتي القراءات الشاذة الواردة في تفسير النيسابوري؛ وكانت قليلة حسب منهج الإمام، بالرجوع إلى كتب القراءات الشاذة.

وجه الاستفادة: منهجية تتبع القراءات القرآنية، وعرضها، والتعليق عليها.

رسالة دكتوراه بعنوان (**القراءات القرآنية المتواترة في تفسير "نظام الدين النيسابوري" المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة هود – جمعًا ودراسةً**) للباحثة: زينب أحمد محمد الشربيني، بإشراف أ.د/ شريف عبد العليم محمود، وتمت مناقشتها بقسم القراءات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، (1437هـ-2016م).

تناولت هذه الدراسة البحث في القراءات القرآنية في تفسير النيسابوري، وهي دراسة وصفية تحليلية من أول سورة آل عمران حتى آخر سورة هود.

وهي استكمال للرسالة السابقة وفي المجمل فإن رسالتيها من الأهمية بمكان في رسالتي.

رسالة ماجستير بعنوان (**القراءات القرآنية المتواترة في تفسير "نظام الدين النيسابوري" المسمى غرائب القرءان ورغائب الفرقان من أول سورة يوسف إلى آخر سورة النحل – جمعًا ودراسةً**) للطالبة: هايدي أحمد محمد يوسف الشامي، بإشراف أ.د/ شريف عبد العليم محمود، من جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، قسم القرآن الكريم وعلومه، (1442هـ-2021 م).

سلكت الباحثة المنهج الاستقرائي، فتتبعت القراءات الموجودة في التفسير، والمنهج الوصفي التحليلي فنَسبت القراءات لأصحابها، وبينت ما في الكلمة من قراءات لم يذكرها الإمام، وكذلك المنهج الاستنباطي، فبيّنت المتواتر من الشاذ، وتصحيح نسبة بعض القراءات التي وردت في التفسير.

أوجه الاتفاق: عرض القراءات الواردة في تفسير النيسابوري مع عزوها إلى أصحابها، وبيان طرقها.

أوجه الاختلاف: ذكرت توجيه كل كلمة من الحروف التي اختلف فيها القراء، وذكرت في رسالتها الشاهد من المتون المعتمدة على كل قراءة، وأضافت القراءات الشاذة الأخرى التي لم يذكرها الإمام إثراءًا لمادة الرسالة، كما أن دراستها في عرض القراءات الواردة في تفسير النيسابوري تبدأ من سورة يوسف إلى سورة النحل، ودراستي تبدأ من سورة الإسراء إلى سورة يسّ.

ISSN: 2462-2508

منهج البحث:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي[1]والوصفي التحليلي[2]، بدراسة واستقراء القراءات الواردة في تفسير نظام الدين النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، فتتبعت ما أورده النيسابوري من قراءات في تفسيره في سورة يسّ، وتعرضت لتحليلها وتوجيهها، مع التعرض لجميع ما ذكره الإمام النيسابوري عن القراءات، سواء كان هذا خلال عرضه للقراءات أو خلال عرضه للتفسير.

حدود البحث:

سيكون البحث في دراسة القراءات الواردة في تفسير (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) لنظَّام الدين النّيسابوري، في سورة يسّ.

إجراءات البحث:

عرض القراءات الواردة في تفسير الإمام النيسابوري في سورة يسّ، مع التعرض لجميع ما ذكره الإمام النيسابوري عن القراءات، سواء كان خلال عرضه للقراءات أو خلال عرضه للتفسير، مع ذكر توجيه القراءة التي يتعرض لها النيسابوري إن وجد، فإن أغفله نبهت عليه من كتب توجيه القراءات المعتمدة، كالحجة في القراءات السبع وحجة القراءات ونحوها. توضيح القراءات المتواترة من الشاذة فيما أورده النيسابوري من قراءات، استناداً بما ورد في كتاب النشر، لأنّ ابن الجزري – رحمه الله– أثبت فيه القراءات المتواترة، فيكون ما عدا ذلك شاذ، بالإضافة لبعض المصادر الأخرى من أمهات كتب القراءات والتوجيه.

عزو جميع هذه القراءات إلى أصحابها من الكتب المعتمدة، مثل النشر في القراءات العشر وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ونحوهما، وعند ورود قراءة سبق ذكرها لا أكررها، بل أحيلها على ما سبق.

الاهتمام بالتعريف اللغوي والاصطلاحي للمصطلحات الواردة في دراستي الخاصة بالقراءات، وذكر أدلتها من المتون المعتمدة.

---

(1) الاستقراء: هو كل استدلال ينتقل فيه الباحث من الخاص إلى العام، أو من الجزء إلى الكل، ويعتمد الاستقراء على الوصف، فإن الباحث الذي يطبق المنهج الاستقرائي من الواقع ليصل إلى نظرية، انظر الموسى، أنور عبد الحميد، **علم الاجتماع الأدبي منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد**، ص24." تتبع الموضوع، واستقرائه من مظانه، وجميع المعلومات المتعلقة به من هذه المظان"، ينظر: **طرق البحث في الدراسات الإسلامية**، للدكتور/ محمد رواس قلعة جي، ط1، ص:18.

(2) المنهج الوصفي التحليلي: وهو وصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين أو في وضع معين ويتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج، انظر: محمد عبد الغني مسعودي، محسن الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، د.ط، ص50." هي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها، وقوّم على عمليات ثلاث: التفسير، والنقد، والاستنباط، وقد تجمع هذه العمليات كلها في سياق بحث معيّن، أو قد يكتفى ببعضها عنها، وذلك بحسب طبيعة البحث. بتصرف يسير، للاستزادة أنظر: جامعة المدينة العالمية، **مناهج البحث**، ص123، فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1، ص:97.

ISSN: 2462-2508

عزو الآيات إلى سورها مع ذكر رقم الآية، والالتزام بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، ووضع الآيات بين قوسين مزهرين هكذا ﴿...﴾.

تخريج الآيات إن كان بالمتن فهو من تخريج المؤلف، وإن كان بالحاشية فهو من تخريجي.

العناية بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في الرسالة من السـنن الأربعة، وأما إذا كانت الأحاديث والآثار في الصحيحين فأكتفي بالعزو إليهما.

وضع ترجمة موجزة للمؤلف.

العناية بمباحث علم القراءات التي وردت، ومن ثم تعريف موجز لهذه المباحث.

ما ذكرته في منهجي هي السمة الغالبة، وقد يتغير حسب مصلحة البحث وإخراجه.

خطة البحث: تم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومبحثين وخاتمة:

المقدمة: ذكرت فيها مشكلة البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: ترجمة الإمام النيسابوري، نشأة علم القراءات، وفيه مطالب: –

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: مفهوم علم القراءات ومصطلحاتها.

المطلب الثالث: أهمية علم القراءات.

المبحث الثاني: دراسة استقرائية تحليلية للقراءات الواردة في سورة يسّ.

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع:

المبحث الأول: ترجمة الإمام النيسابوري، نشأة علم القراءات، وفيه مطالب: –

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته.

اسمه: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القُمّي النّيسابوري. "المشهور بالنظّام الأعرج"[1].

مولده ونشأته: "إمام المفسرين نظام الملة والدين الخراساني النيسابوري، أصله وموطن أهله وعشيرته مدينة قُمّ[2]، وكان منشؤه وموطنه بديار نيسابور، وأمره في الفضل والأدب والتبحر والتحقيق وجودة القريحة أشهر من أن يذكر، وكان من كبراء الحفاظ والمفسرين، على قرب من درجة جلال الدين الدَّوَّاني[3]وابن حجر العسقلاني وقرنائهم"[4]."وهو

(1) الأدنهوي، **طبقات المفسرين**، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط1، (420/1).

(2) بضم القاف وتشديد الميم، وهي كلمة فارسية، وأول من مصّرها طلحة بن الأحوص الأشعري، وذكر بعضهم أن قمّ بين أصبهان وساوة، وهي كبيرة حسنة وأهلها كلهم شيعة إمامية، ينظر: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ط2، (397/4).

(3) محمد بن أسعد الصديقي الدواني، جلال الدين: قاض، باحث، يُعد من الفلاسفة. ولد في دوان (من بلاد كازرون) وسكن شيراز، وولي قضاء فارس وتوفي بها. الزركلي، **الأعلام**، ط15، (32/6). محمد بن أسعد الصديقي، الدواني الشافعي (جلال الدين) فقيه، متكلم، حكيم، منطقي، مفسر، مشارك في علوم، ولد بدوان من بلاد كازرون وسكن شيراز، وولي قضاء فارس، وتوفي وقد تجاوز عمره الثمانين ودفن قريبا من قرية دوان. كحّاله، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، د.ط، (47/9).

(4) محمد باقر الموسوي- المتشيع-، **روضات الجنات**، ط1، (96/3).

ISSN: 2462-2508

معدود في عداد كبار الحفاظ والمقرئين، وكان على جانب كبير من الورع والتقوى، ومبلغ عظيم من الزهد والتصوف، ويظهر أثر ذلك واضحًا جليًا في تفسيره الذى أودع فيه من مواجيده الروحية وفيوضاته الربانية"[1].

وفاته: "ورد مؤلف كتاب كشف الظنون[2]: أنه توفى728هـ، وهذا الكلام غير صحيح، فعندما تكلم النيسابوري عن ليلة القدر والأقوال فيها، قال: "ومن الأمارات التي يحتمل اعتبارها أن الضعيف مؤلف الكتاب وصل إلى تفسير هذه السورة في السابع والعشرين من رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة من هجرة النبي_صلى الله عليه وسلم_"[3] . وذكر في كتاب الأعلام أنه توفي بعد 850هـ"[4].

المطلب الثاني: مفهوم علم القراءات ومصطلحاتها.

تعريف القراءات:

لغة: القراءات جمع مفرده قراءة، و"مادة (ق.ر.أ) تدور في لسان العرب حول معنى الجمع والاجتماع"[5].

اصطلاحًا: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو[6]الناقلة"[7].

وهناك بعض المصطلحات عند أهل القراءات يكثر ذكرها في كتبهم، وستمر بنا لذا وجب التعريف بها؛ لأهميتها وارتباطها الوثيق بعلم القراءات، ولا يسع من ابتغى العلم الجهل بها، وهي كثيرة نذكر منها:

1. **تعريف القراءة:**

القراءة لغةً مصدر مفرد وجمعها قراءات، وقرأ الكتاب قراءة قُرءانًا (بالضم) وقرأ الشيء قرآنًا (بالضم) أيضًا جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى :﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾ سورة القيامة، آية: 17) أي قراءته، وجمع القارئ قرأة مثل كافر وكفرة، والقُراء بالضم والمد المتنسك وقد يكون جمع قارئ.مختار الصحاح.

"علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حيث السماع. أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القران واختلافها، معزواً لناقله."[8].

2. **تعريف الرواية:**

في اللغة: الروايات "جمع رواية، وهي كلمة مشتقة من مادة (روي) وهذا اللفظ يستعمل للدلالة على: حمل الشيء أو النقل"[9].

---

(1) محمد حسين الذهبي، **التفسير والمفسرون**، ط7، (229/1).

(2) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، **الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، د.ط، (1196/2).

(3) النيسابوري، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري**، ط1، (537/6).

(4) الزركلي، الأعلام، ط15، (216/2).

(5) أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، 87/5.

(6) عزو الخبر إلى فلان: أي إسناده إليه، يقال: عزا الخبر إلى صاحبه: أسنده إليه. وعزاه إلى أبيه عزياً: أي نسبه. (انظر: **لسان العرب**: مادة – عزا).

(7) ابن الجزري، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، ط1 (9/1).

(8) البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1 (67/1).

(1) انظر: (**لسان العرب**: مادة – روي)، **والصحاح في اللغة** وكذا **المعجم الوسيط**.

ISSN: 2462-2508

في الاصطلاح: "كل خلاف نُسب إلى الآخذ عن إمام من أئمة القراءة ولو بواسطة، نحو: رواية الدوري عن أبي عمرو، بواسطة يحيى اليزيدي؛ لأن الدوري لم يأخذ مباشرة عن أبي عمرو، مثال كلمة الصراط حيث وردت، فهي تقرأ بالسين الخالصة في رواية قنبل عن ابن كثير، وبالإشمام في رواية خلف عن حمزة"[1].

3. تعريف الطريق:

في اللغة: الطرق "جمع طريق، بمعنى السبيل الواسع الذي يمر عليه الناس"[2].

في الاصطلاح: "كل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل، نحو: طريق الأصبهاني لرواية الإمام ورش، وطريق عبيد بن الصباح لرواية الإمام حفص"[3].

تعريف الوجه:

الوجه في اللغة: مفرد جمعها الأوجه، "وهو لفظ مشتق من مادة (و ج هـــ)، وهو يستعمل للدلالة على الظهور والبدور، أو الجانب، أو الجهة والناحية، أو النوع والقسم"[4].

وفي الاصطلاح: "وهو ما رجع إلى اختيار القارئ من الأوجه الجائزة في القراءة. مثل: الأوجه التي بين السورتين، من وصل الجميع أو قطع الجميع، أو الوقف على آخر السورة السابقة والبدء بأول السورة اللاحقة. ومثل: أوجه المد الجائز، وغير ذلك مما يجري في الاختيار"[5].

4. تعريف الاختيار:

في اللغة: "لفظ مشتق من مادة (خ ي ر)، وهو يستعمل للدلالة على الاصطفاء والانتقاء والتفضيل"[6].

في الاصطلاح: "الحرف الذي يختاره القارئ من بين مروياته، مجتهداً في اختياره"[7].

ملحوظة: يتضح لنا من تعريف المصطلحات السابقة ذكرها، أن لكل إمام: راويين، سواء تلقّى القراءة عن الإمام مباشرة أو بواسطة، وأن لكل راوٍ: طريقين، سواء تلقّى القراءة عن الراوي بواسطة واحدة أو بواسطتين أو أكثر، ويتبين من ذلك ما يلي:

- إنْ انتَمَى الخلاف إلى الإمام فهي: قراءة.
- إنْ انتَمَى إلى أحد راوييه فهي: رواية.
- إنْ انتَمَى إلى تلميذ الراوي، أو من اشتهر بنقل الرواية عنه فهو: طريق.
- إنْ انتَمَى إلى اختيار القارئ فهو: وجه.

5. تعريف الأصول:

الأصول: جمع أصل، وهو لغة: "عبارة عما يُفتقر إليه، ولا يفتقر هُو إلى غيره، أو هو ما ينبني عليه غيره.

واصطلاحاً: القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، والتي يكثر دورها وتطرد، ويدخل

---

(2) عبد القيوم السندي، **صفحات في علوم القراءات**، ط2 (17) بتصرف يسير.

(3) أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادة: (ط ر ق)، و**مختار الصحاح** للرازي.

(4) عبد القيوم السندي، **صفحات في علوم القراءات**، ط2 (17).

(5) أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادة: (و ج هـــ)، و**مختار الصحاح** للرازي، و**أساس البلاغة** للزمخشري، و**لسان العرب** لابن منظور، وكذا **المعجم الوسيط**.

(6) شعبان محمد إسماعيل، **المدخل إلى علم القراءات**، ط2 (31).

(1) الرازي، **مختار الصحاح**، مادة (خ ي ر)، وكذا **المعجم الوسيط**.

(2) عبد الهادي الفضلي، **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف**، (117).

ISSN: 2462-2508

في حكم الواحد منها الجميع..

وإنما سميت الأصول أصولاً لأنها يكثر دورها ويطرد حكمها على جزئياتها.

والأصول التي يذكرها علماء القراءات هي: الاستعاذة، والبسملة، وسورة أم القرآن، والإدغام الكبير، وهاء الكناية..."[1].

6. تعريف الفرش:

لغة: الفرش: "مصدر فرش، بمعنى نشر وبسط"[2].

في الاصطلاح: "وهو الكلمات التي يقل دورها وتكرارها من حروف القراءات المختلف فيها في القرآن الكريم، و لم تطرد، وقد أطلق عليها القراء فرشا لانتشارها، كأنها انفرشت وتفرقت في السور، وانتشرت؛ ولأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة، فإن الفرش إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك،... وقد سمى بعضهم الفرش فروعاً مقابلة للأصول"[3].

المطلب الثالث: أهمية علم القراءات.

"مما لا شك فيه أن هذا العلم من أشرف العلوم وأعلاها منزلة، يحتاج إليه المفسر والنحوي والفقيه وغيرهم، **فالمفسر** إذا اعتمد قراءة واحدة، وأعرض عن غيرها فكأنما ترك بعض ما أنزل، وأعرض عن تفسير القرآن بالقرآن الذي هو أول ما ينبغي أن يبدأ به، **والفقيه** إن أعرض عن مواضع الخلاف في بعض آيات الأحكام أخطأ السبيل، و لم يهتد إلى مواضع الصواب فيها، **والنحويّ** إن ابتعد عن أهم مصدر لقواعده وهو القرآن وقراءاته الثابتة فقد جانب الصواب، وبنى نحوه على أساس غير متين، **والتالي للقرآن** إن حرم تعلم بعض القرآن فقد حرم التعبد ببعض ما نزل من عند الله"[4]

ومما ذكره العلماء من فوائد تنوع القراءات وتعددها[5]:

- التسهيل على الأمة في القراءة والحفظ، ومراعاة اللهجات واللّغات.
- برهان واضح على أن القرآن من عند الله في اختلاف القراءات، فمع هذا الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تناقض أو تضاد، بل يصدق بعضه بعضًا.
- إعجاز القرآن في إيجازه، حيث تدل قراءة مثلًا على حكم شرعي، دون تكرر اللفظ،كقراءة ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾[6]، بالنصب والخفض في أرجلكم، فقرأها الأئمة نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام، والباقون بالخفض[7]، ففي قراءة النصب بيان لحكم غسل الرجل، وقراءة الخفض بيان لحكم المسح على الخفين

---

(3) محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، **مقدمات في علم القراءات**، ط1(77/1).

(4) عبد القيوم السندي، **صفحات في علوم القراءات**، ط2(20).

(1) محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، **مقدمات في علم القراءات**، ط1(77/1).

(1) عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، **القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها**، ط1 (67).

(2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط (52/1-53)، ومحمد محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية 37/1-39).

(3) **سورة المائدة**، جزء من الآية الآية:[6].

(4) ابن الجزري، **النشر**، د.ط (254/2).

ISSN: 2462-2508

عند وجود ما يقتضيه، فنستفيد الحكمين من غير تطويل، وهذا من معاني الإعجاز في الإيجاز بالقرآن.

● قد تجمع القراءات بين حكمين مختلفين مثل قراءة ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾[1]، بالتخفيف والتشديد في "يطهرن"، فقرأها الأئمة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء، والباقون بتخفيفهما[2]، فمن قرأ بالتخفيف تدل على أصل الطهارة، وذلك بانقطاع الحيض، ومن قراء بالتشديد تشير إلى التأكد من الطهارة، وذلك بالاغتسال، فينبغي الجمع بينهما.

● إفصاح فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث قبولهم كتاب ربهم هذا القبول، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظة لفظة، والكشف عن صيغة صيغة، وبيان صوابه، وبيان تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حموه من خلل التحريف، وحفظوه من الطغيان والتطفيف، فلم يهملوا تحريكا ولا تسكينا، ولا تفخيما ولا ترقيقا، حتى ضبطوا مقادير المدات وتفاوت الإمالات وميزوا بين الحروف بالصفات، وغيرها من الفوائد الكثيرة.

المبحث الثاني: دراسة استقرائية تحليلية للقراءات الواردة في سورة يسّ [عدد آياتها:83].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿يسّ﴾ ﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾

﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ﴾ ﴿إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾[يس:1-5-9-14-19-25-29].

قال النيسابوري: ﴿يسّ﴾[3]بإظهار النون[4]: أبو عمرو

---

(5) **سورة البقرة**، جزء من الآية:[222].

(6) ابن الجزري، **النشر**، د.ط (227/2).

الشرح:-

(1) ﴿يسّ وَالْقُرْآنِ﴾ "تقرأ بإدغام النون في الواو وإظهارها. فحجة من أدغمها: أنه أتى به على الأصل. وحجة من أظهرها: أن حروف التهجي ليست كغيرها لأنها ينوى بها الوقف على كلّ حرف منها، فكأنه بذلك منفرد مما بعده. فإن قيل: فيلزم من أدغم النون هنا في الواو أن يدغم في قوله ﴿نۚ وَالْقَلَمِ﴾[القلم:1] فقل: هذا لا يلزم، لأن الياء، في (سين) من ﴿يسّ﴾ أخفّ من الواو أخف من الواو في (نون) أي في القلم، وأسهل في اللفظ". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (297/1).

(2) "الخلاصة في إدغام النون في الواو من كلمة ﴿يسّ وَالْقُرْآنِ﴾: – قرأ هشام والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بإدغام نون ﴿يسّ﴾

ISSN: 2462-2508

وسهل ويعقوب غير رويس وابن كثير غير ابن فليح وحمزة وأبو جعفر ونافع غير النجاري عن ورش والحلواني عن قالون وعاصم غير يحيى وابن أبي غالب.[1].[2].

وقرأ حمزة وعلي وخلف ويحيى وحماد بالإمالة.[3] ﴿تَنزِيلَ﴾[4].[5]بالنصب[6]: ابن عامر وحمزة وعلي وخلف وعاصم غير أبي بكر وحماد. والباقون: بالرفع[7].[8]

في واو ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾.

قرأ أبو عمرو وقنبل وحمزة وأبو جعفر بإظهارها. قرأ نافع والبزي وابن ذكوان وعاصم بالإظهار والإدغام". ابن سوار، **المستنير**، ص(752)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (397/2)، محمد محيسن، **المهذب** ، ط، ص(163/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (17/2).

(3) "القراءة بوقف النون من يس. وقد سمعت من العرب من ينصبها فيقول:﴿يسَ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ كأنه يجعلها متحركة كتحريك الأدوات إذا سكن ما قبلها مثل ليت ولعل ينصب منها ما سكن الَّذِي يلي آخر حروفه. ولو خُفض كما خُفض جَيْرِ «جير بمعنى حقا. وتستعمل بمعنى اليمين» لا أفعل ذلك خُفضت لمكان الياء التي في جير". الفراء، **معاني القران**، ط3، (371/2).

(4) "قرأ الأخوان حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ﴿يسّ﴾ بكسر الياء وقرأ الباقون بفتح الياء قال سيبويه إنما جازت الإمالة في يا وطا وها لأنها أسماء ما تكتبه وإنما أملتها لتفصل بينها وبين الحروف لأن الإمالة إنما تلحق الأسماء والأفعال ومن لم يمل فإن كثيرا من العرب لا يميلون. قرأ ابن عامر والكسائي وأبو بكر﴿يسّ﴾ والقرآن بإخفاء النون عند الواو، وقرأ الباقون بإظهار النون عند الواو وإنما جاز إظهار النون وإن كانت تخفى مع حروف الفم ولا تتبين لأن هذه الحروف مبنية على الوقف ومما يدل على ذلك استجازتهم فيها الجمع بين ساكنين كما يجتمعان في الكلمة التي يوقف عليها ولولا ذلك لم يجز فيها الجمع بينهما وحجة من لم يبين هي وإن كانت في تقدير الوقف لم تقطع فيه همزة الوصل وذلك قوله﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ألا ترى أنهم حذفوا همزة الوصل ولم يبينوها كما لم يبينوها مع غيرها فلا يكون التقدير فيها وهي تجري مجرى قوله﴿مَنْ رَاقٍ﴾". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (595/1).

(1) خلاصة مذاهب القراء في الياء من ﴿يسّ﴾ كالتالي: –

"قرأ أبي بكرعن عاصم والكسائي وروح وخلف العاشر بالإمالة. وقرأ حمزة بالتقليل والإمالة. وقرأ المدني نافع بالفتح والتقليل، وقرأ الباقون بالفتح فقط". ابن سوار، **المستنير**، ص(752)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (397/2)، محمد محيسن، **المهذب**، ط، ص(165/2).

(2) "قرأ الحرميان نافع وابن كثير والبصري أبو عمرو وأبو بكر الكوفي ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بالرفع وقرأ الباقون بالنصب فمن نصب فعلى المصدر على معنى نزل الله ذلك تنزيلا مثل قوله ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ﴾ وهو مصدر صدر من غير لفظه لأنه لما قال ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ كأنه قال نزل ذلك في كتابه تنزيلا فأخرج المصدر على المعنى المفهوم من الكلام ومن قرأ بالرفع فإنه جعله خبر ابتداء محذوف على تقدير هذا تنزيل وهو تنزيل قال الزجاج من قرأ بالرفع فعلى معنى الذي أنزل إليك تنزيل العزيز الرحيم أو تنزيل العزيز الرحيم هذا". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (595/1-596).

(3) ﴿تَنزِيلَ﴾ "تقرأ برفع اللّام ونصبها. فحجة من رفعها: أنه جعله خبر ابتداء محذوف. معناه: هذا تنزيل العزيز. وحجة من نصبها: أنه أراد المصدر كما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ صُنْعَ ٱللَّهِ﴾[النمل:88]". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (297/1).

(4) ﴿تَنزِيلَ﴾ "قرأ ابن عامر الشامي والأخوان حمزة والكسائي وخلف وحفص بنصب اللام، والباقون برفعها". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2).

(5) "وذلك على المصدر بفعل من لفظه. والباقون بالرفع خبر لمقدر: أي هو أو ذلك أو القران تنزيل". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2)، ابن سوار، **المستنير**، ص(752)، ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط2، ص (596).

(6) "﴿تَنزِيلَ﴾ قرأ أهل الحجاز بالرفع القراءة بالنصب، على قولك: حقًّا إنك لمن المرسلين تنزيلًا حقًّا. وعَاصِم والأعمش ينصبانها. ومن رفعها جعلها خبرًا ثالثًا: إنك لتنزيل العزيز الرحيم. ويكون رفعه على الاستئناف كقولك: ذلك تنزيل العزيز الرحيم كما قال ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌ﴾[الأحقاف:35] أي ذلك بلاغ". الفراء، **معاني القران**، ط3، (371/2).

ISSN: 2462-2508

﴿سَدًّا﴾[1]بفتح السين في الحرفين: حمزة وعلي وخلف وحفص وأبو زيد.[2].

﴿فَعَزَّزْنَا﴾[3]() با ل ت خ ف يف: أ بو ب كر[4] وحماد والمفضل[5].[6]

التوجيه: قال النيسابوري: من **قرأ** بالتشديد فمعناه فقوّينا الرسولين، ومن **قرأ** بالتخفيف فمن العزة أي فغلبنا وقهرنا أهل القرية[7]

﴿آين﴾[8]بالمد والياء أبو عمرو وقالون وزيد مثله ولكن بالقصر ابن كثير ونافع غير قالون وسهل ويعقوب غير زيد.﴿أَإِن﴾بهمزتين: حمزة وعلي وخلف وعاصم غير المفضل وابن عامر، هشام يدخل بينهما مدة **وقرأ** المفضل ﴿أين﴾ على وزن،كيف.[9] ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾[10]

الشرح :-

(1) "قرأ الأخوان حمزة والكسائي وحفص الكوفيون ﴿سَدًّا﴾ بفتح السين والباقون بالضم. قال أبو عمروالبصري، السد الحاجز بينك وبين الشيء والسد بالضم في العين وأبو عمرو ذهب في الكهف إلى الحاجز بين الفريقين ففتح وذهب هنا إلى سدة العين فرفع والعرب تقول بعينه سدة والذي يدل على هذا قوله﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ أي جعلنا على أبصارهم غشاوة فلم يبصروا طريق الهدى والحق وقال أبو عبيدة كل شيء وجدته العرب من فعل الله من الجبال والشعاب فهو سد بالضم وما بناه الآدميون فهو سد فمن رفع في سورة الكهف ذهب أنه من صنع الله وهو قوله تعالى﴿بَيْنَ ٱلسَّدَيْنِ﴾ وذهب في يس إلى المعنى وذلك أنه يجوز أن يكون الفتح فيها على معنى المصدر الذي صدر من غير لفظه لأنه لما قال ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ كأنه قال وسددنا من بين أيديهم سدا فأخرج المصدر على معنى الجعل إذ كان معلوما أنه لم يرد بقوله ﴿سَدًّا﴾ ما أريد في قوله ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَيْنِ﴾ لأنهما في ذلك الموضع جبلان وهما ها هنا عارض في العين". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (596/1-597).

(2) سبق ذكره في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف:94].

(3) "﴿فَعَزَّزْنَا﴾ أجمع القراء على تشديد الزّاي فيه إلّا في رواية أبو بكر عن عاصم من التخفيف. فمعنى التشديد: قوّينا ومنه: أعزّك الله. ومعنى التخفيف: غلبنا ومنه: «من عزّ بزّ» أي من غلب: أخذ السّلب". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (298/1).

(4) "قرأ أبو بكر بن عياش عن عاصم ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ بالتخفيف أي فغلبنا من قول العرب من عز بز أي من غلب سلب. والباقون بالتشديد أي قوينا وشددنا". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (596-595/1).

(5) "وهو من عز بمعنى غلب، فهو متعد ومفعوله محذوف: أي فغلبنا أهل القرية بثالث. ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾والباقون بالتشديد من عزّ يعز: أي قوينا". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2)، ابن سوار، **المستنير**، ص(752)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1(398/2)، ابن خالويه، **الحجة**، ط، (298).

(6) "﴿فَعَزَّزْنَا﴾ وهي في قراءة عبد الله ﴿فَعَزَّزْنَا بالثالث﴾ لأنه قد ذكر في المرسلين، أي في قوله تعالى في الآية السابقة ﴿إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾، وإذا ذُكرت النكرة في شيء ثم أعيدت خرجت معرفة، كقولك للرجل: قد أعطيتك درهمين، فيقول: فأين الدرهمان، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ﴿فَعَزَزْنا﴾ خفيفة. أما حفص فعنده التشديد. وهو كقولك: شدّدنا وشددنا". الفراء، **معاني القران**، ط3، (374-373/2).

(7) النيسابوري، **غرائب القران ورغائب الفرقان**، ط1، (528/5).

(8) "﴿أَإِن﴾ تقرأ بهمزتين محققتين، وبهمزة وياء". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4(298/1).

(1) "وذلك على حذف لام العلة: أي لأن ذكرتم. والباقون بهمزتين، الأولى للاستفهام، والثانية مكسورة، همز إن الشرطية، وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والإدخال". ابن سوار، **المستنير**، ص(753)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (399/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2).

(2) "﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ قرأ أبو جعفر المدني بتخفيف الكاف وانفرد الهذلي عن ابن جماز بتشديدها كما قرأ به الباقون". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2).

ISSN: 2462-2508

بالتخفيف: زيد.[1].[2].

التوجيه: قال النيسابوري: من **قرأ** أين على وزن «كيف» ذكرتم بالتخفيف فالمراد شؤمكم معكم حيث جرى ذكركم فضلا عن المكان الذي حللتم فيه [3]

﴿وَمَالِيَ﴾ بسكون الياء: حمزة ويعقوب[4]. ﴿يُنقِذُونِ﴾ في الحالين بالياء: يعقوب وافق ورش وسهل وعباس في الوصل.[5]

﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وأبو عمرو.[6]

﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو.[7]

﴿إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ بالرفع وكذلك ما بعدها: يزيد.[8].[9].

التوجيه: قال النيسابوري: من **قرأ** ﴿إِلَّا صَيۡحَةٗ﴾ بالنصب أراد ما كانت الأخذة أو العقوبة إلا بسبب صيحة، ومن **قرأ** بالرفع على أن «كان» التامة فمعناه ما وقعت إلا صيحة[10]

قوله تعالى: ﴿وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ٣٢ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴾ ﴿لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴾ ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ﴾ ﴿وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ﴾[يس:33-35-41-39].

---

(3) "والباقون بتشديدها". ابن سوار، **المستنير**، ص(753)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1،(398/2).

(4) "﴿أَيۡنَ﴾ قراءة العامة بالهمز وكسر ألف ﴿إِنۡ﴾. وقرأ أبو رَزين- وكان من أصحاب عبد الله- ﴿أأن﴾ ومن كسر قال ﴿أَإِنۡ﴾ جعله جزاء أدخل عليه ألف استفهام. وقد ذكر عن بعض القرّاء ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ مَّعَكُمۡۚ أين ذُكِّرۡتُم﴾ و﴿ذُكِرتم﴾ يريد: طائركم معكم حيثما كنتم. والطائر هنا: الأعمال والرزق. يقول: هو في أعناقكم. ومن جعلها ﴿أَين﴾ فينبغي له أن يخفّف ﴿ذكرتم﴾ وقد خفف أبو جعفر المدني ﴿ذُكرتم﴾ ولا أحفظ عنه ﴿أين﴾". الفراء، **معاني القران**، ط3، (374/2).

(5) النيسابوري، **غرائب القران ورغائب الفرقان**، ط1، (529/5).

(6) ﴿وَمَالِيَ﴾ "أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2).

(7) ﴿يُنقِذُونِ﴾"أثبت الياء فيها وصلا ورش وأثبتها في الحالين يعقوب البصري". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2).

(8) ﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾ "فتحها المدنيان وأبو عمرو البصري". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2).

(9) ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ فتحها أهل الحجاز والبصري أبو عمرو. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2).

الشرح :-

(1) "وذلك على أن كان تامة: أي ما حدثت أوقعت إلا صيحة واحدة. الباقون بالنصب في الموضعين على أنها تامة واسمها مضمر: أي إن كانت الآخرة إلا صيحة واحدة". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2)، ابن سوار، **المستنير**، ص(753)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (399/2).

(2) "﴿إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ﴾ قرءها القراء بالنصب، إلا أبا جعفر، فإنه رفعها، على ألا يضمر في ﴿كَانَتۡ﴾ اسمًا. والنصب إذا أضمرت فيها كما تقول: اذهب فليس إلا الله الواحد القهار والواحد القهار، على هذا التفسير، وسمعت بعض العرب يقول لرجل يصفه بالخبّ «الخب: الخبث. وخاب بتشديد الباء: خدع ومكر»: لو لم يكن إلا ظلّة لَخَاب ظلُّه. والرفع والنصب جائزان. وقد قرأت القراء ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ﴾[البقرة:282] بالرفع والنصب. والنصب لـــ عاصم وحمزة والكسائي وخلف. والرفع لغيرهم. وقوله ﴿إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ﴾ وفي قراءة عبد الله ﴿إِن كَانَتۡ إِلَّا زَقۡيَةٗ﴾ والزَّقْية والزَّقْوة لغتان. يقال زَقَيت وزَقوت. وأنشدني بعضهم وهو يذكر امرأة: تلد غلامًا عَارِمًا يؤذيك ... ولو زَقَوت كَزُقاء الدّيك". الفراء، **معاني القران**، ط3، (375/2).

(3) النيسابوري، **غرائب القران ورغائب الفرقان**، ط1، (531/5).

ISSN: 2462-2508

قال النيسابوري: ﴿لَّمَّا﴾[1]بالتشديد:[2] ابن عامر وحمزة وعاصم[3].[4] ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ بالتشديد: أبو جعفر ونافع[5].[6]

الشرح :-

(1) ﴿لَّمَّا﴾ "في[هود:58] ويسّ[آية:32] و[الزخرف:35] و[الطارق:4] قرأ المدني أبو جعفر والشامي ابن عامر والكوفيان عاصم وحمزة بتشديد الميم هنا والطارق وشددها في يسّ ﴿لَّمَّا﴾ الشامي والكوفيان عاصم وحمزة وراوي أبو جعفر ابن جماز، وشددها في الزخرف ﴿لَّمَّامَتاعُ﴾ عاصم وحمزة وابن جماز، واختلف فيه عن هشام فروى عنه المشارقة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه إلا أن الحافظ أبا عمرو الداني أثبت له الوجهين أعني التخفيف والتشديد في جامع البيان وأطلق الخلاف له في التيسير واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته قال في جامعه وبذلك يعني التخفيف قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وقال لي التشديد اختيار من هشام (قلت) والوجهان صحيحان عن هشام فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم وابن أبي حسان نصا عن هشام عن ابن عامر ورواه الداني عن شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي حسان عن هشام فخرج عن أن يكون من أفراد فارس ولكن الكتب مطبقة شرقا وغربا على التشديد له بلا خلاف وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وأبي القاسم وقرأ الباقون بتخفيف الميم في السور الأربعة ووجه التخفيف إن في هذه السورة أنها المخففة من الثقيلة وإعمالها مع التخفيف لغة لبعض العرب كما نص عليه سيبويه ووجه التخفيف {لما} هنا: أي في سورة هود، أن اللام هي الداخلة في خبر إن المخففة والمشددة و﴿ما﴾ زائدة واللام في ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر ﴿وَإِن﴾ و﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ جواب ذلك القسم المحذوف والتقدير: وإن كلا لأقسم ليوفينهم، ووجه تشديد ﴿لَّمَّا﴾ أنها لما الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه والتقدير: وان كلا لما ينقص من جزاء عمله ويدل عليه قوله ليوفينهم ربك أعمالهم لما أخبر بانتقاص جزاء أعمالهم أكده بالقسم قالت العرب قاربت المدينة ولما: أي ولما أدخلها فحذف أدخلها لدلالة المعنى عليه والله أعلم". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (291/2).

(2) "قرأ الشامي ابن عامر والكوفيون عاصم وحمزة والكسائي ﴿لَّمَّا﴾ بالتشديد بمعنى إلا وإن بمعنى ما التقدير ما كل إلا جميع لدينا محضرون. والباقون ﴿لما﴾ بالتخفيف المعنى وإن كل لجميع لدينا محضرون ف ما زائدة وتفسير الآية أنهم يحضرون يوم القيامة فيقفون على ما عملوا". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (597/1).

(3) "قرأ ﴿لَّمَّا﴾ بتشديد الميم ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز على أنها بمعنى ﴿إلا﴾ و﴿وَإِن﴾ و﴿كُلٌّ﴾ رفع بالابتداء خبره تاليه، وجميع (فعيل) بمعنى مفعول، و﴿لَّدَيْنَا﴾ ظرف له، أو ﴿مُحْضَرُونَ﴾ وافقهم الحسن، والأعمش. والباقون بتخفيفها، على أن ﴿إن﴾ مخففة من الثقيلة، و﴿ما﴾ مزيدة للتأكيد، واللام هي الفارقة، أي: إن كل لجميع، ووقع في الأصل التعبير بأبي جعفر، بدل ابن جماز، ولعله سبق قلم، فإن ابن وردان يخفف كالجماعة". البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (400/2).

(4) ﴿لَّمَّا﴾ "شددها الأعمش وعاصم. وقد خفّفها قوم كثير منهم من قرّاء أهل المدينة وبلغني أن عليًّا خَففها. وهو الوجه لأنّها ﴿ما﴾ أدخلت عليها لام تكون جوابا لـــ ﴿وَإِن﴾ كأنك قلت: وإن كلّ لَجميع لدينا محضرون. ولم يثقلها من ثقلها إلا عن صواب. فإن شئت أردت: وإن كل لمن ما جميع، ثم حذفت إحدى الميمات لكثرتهنّ كما قال: غداة طفتْ عَلْماءِ بكرُ بن وائل ... وَعُجْنَا صدورَ الخيل نَحو تَميم. والوجه الآخر من التثقيل أن يجعلوا ﴿لَّمَّا﴾ بمنزلة ﴿إلا﴾ مع ﴿وَإِن﴾ خاصة، فتكون في مذهبها بمنزلة إنما إذا وضعت في معنى إلا، كأنها لم ضُمّت إليها ما فصارا جميعًا، استثناء وخرجتا من حد الجحد. ونرى أن قول العرب ﴿إِلَّا﴾ إنما جمعوا بين إن التي تكون جحدًا وضمّوا إليها (لا) فصارا جميعًا حرفًا واحدًا وخرجا من حد الجحد إذ جمعتا فصارا حرفًا واحدًا. وكذلك لما. ومثل ذلك قوله: لولا، إنما هي لو ضمت إليها لا فصارتا حرفًا واحدًا. وكان الكسائي ينفي هذا القول. ويقول: لا أعرفُ جهة لَمّا في التشديد في القراءة". الفراء، **معاني القران**، ط3، (376/2-377).

الشرح :-

(1) الباقون بالتخفيف. انظر، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (400/2).

(2) ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ "في[البقرة:173] و[المائدة:3] و[النحل:115] ويسّ[آية:33] و﴿مَّيْتَةً﴾ في موضعي[الأنعام:139-145] و﴿مَيْتًا﴾ في [الأنعام: 122] و[الفرقان:49] و[الزخرف:11] و[الحجرات:12] و[ق:11] و

ISSN: 2462-2508

﴿عَمِلَتْ﴾[1] بغير هاء الضمير:[2] حمزة وعلي وخلف وعاصم غير حفص والمفضل[3].[4].

﴿لِمُسْتَقَرٍّ﴾ بكسر القاف: زيد عن يعقوب[5].

﴿وَٱلْقَمَرَ﴾[6]بالرفع على الابتداء: ابن كثير وأبو

و﴿مَّيِّتٍ﴾[الأعراف:57]و﴿مَيِّتٍ﴾[فاطر:9] ﴿ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ و ﴿ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾[آل عمران:27- الأنعام:95- يونس:31- الروم:19] قرأها المدني أبو جعفر بتشديد الياء في جميع ذلك ووافقه المدني نافع في ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ [يس:33] وفي ﴿مَيْتًا﴾ [الأنعام:122]، وفي ﴿مَيْتًا﴾ [الحجرات:12] و﴿مَيِّتٍ﴾[الأعراف:57- فاطر:9] و﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ وافقهما يعقوب البصري في الأنعام ووافقهما رويس في الحجرات إلا أن الكارزيني انفرد بتخفيفه عن النخاس وطاهر بن غلبون من طريق الجوهري كلاهما عن التمار عنه فخالفا سائر الرواة عن التمار وخالف سائر الناس عن رويس والله أعلم. ووافقهما أيضا حمزة والكسائي وخلف وحفص في "ميت" ووافقهم يعقوب في ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ وقرأ الباقون بالتخفيف". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (225/2).

(3) "﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ تقرأ بإثبات الهاء وطرحها. فحجة من أثبتها: أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب، لأن الهاء عائدة على ﴿ما﴾ في صلتها، لأنها من أسماء النواقص التي تحتاج إلى صلة وعائد. وحجة من حذفها: أنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول خفف الكلمة بحذف المفعول، لأنه فضلة في الكلام". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (298/1).

(4) "قرأ الأخوان حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ﴿وماعَمِلَتْ﴾ بغير هاء، والباقون ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء وحجتهم أنها كذلك في مصاحفهم فالهاء عائدة على﴿مَا﴾ و﴿مَا﴾في معنى الذي وموضع ما خفض نسقا على﴿ثَمَرِهِۦ﴾ المعنى ليأكلوا من ثمره ومما عملته أيديهم قال الزجاج ويجوز أن يكون﴿مَا﴾ نفيا وتكون الهاء عائدة على الثمر فلا موضع لما حينئذ ويكون المعنى ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم قال السدي قوله ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ يقول نحن عملناه نحن أنبتناه لم يعملوه هم ويقوي النفي قوله ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[الواقعة:63-64] ويقوي إثبات الهاء قوله تعالى ﴿كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[البقرة:275] ولم يقل يتخبط فكذلك قوله﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ وحجة من حذف الهاء إجماع الجميع على حذف الهاء في قوله﴿عَمِلَتْ﴾و﴿مَا﴾في قوله ليأكلوا من ثمره وما عملت في موضع خفض المعنى ليأكلوا من ثمره ومما عملته أيديهم قال الزجاج إذا حذفت الهاء فالاختيار أن يكون﴿مَا﴾في موضع خفض فيكون في معنى الذي فيحسن حذف الهاء، واعلم أن العرب تضمر الهاء عائدة على من والذي وما وأكثر ما جاء في التنزيل من هذا على حذف الهاء كقوله أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه الله وقال ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾[النمل:59] أي اصطفاهم وقال ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾[هود:43]و﴿مِنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾[البقرة: 253] أي كلمه الله وكل هذا على إرادة الهاء وإنما حذفوا اختصارا وإيجازا". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (598/1-599).

الشرح :-

(1) "وهو في مصاحف أهل الكوفة كذلك. والباقون ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء، ووصلها المكي على أصله، وهو في مصاحفهم كذلك". البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (400/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2)، ابن سوار، **المستنير**، ص(753)، ابن الباذش، **الإقناع**، د.ط، (742/2).

(2) ﴿وَمَا عَمِلَتْ﴾ "لأبي بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وفي قراءة عبد الله ﴿عَمِلَتْهُ﴾ ومعه الباقين، وكل صواب. والعربُ تضمر الهاء في الذي ومن وما، وتظهرها. وكل ذلك صواب. ﴿عَمِلَتْ﴾﴿ما﴾ إن شئت في موضع خفض: ليأكلوا من ثمره ومما عملت أيديهم. وإن شئت جعلتها جحدًا فلم تجعل لها موضعًا. ويكون المعنى: أنا جعلنا لهم الجنات والنخيل والأعناب ولم تعمله أيديهم ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾". الفراء، **معاني القرآن**، ط3، (377/2).

(3) "لا خلاف بين القراء العشرة من طرق النشر والشاطبية في ﴿لِمُسْتَقَرٍّ﴾، هذه لا تقرأ للكسائي برواية الشيزري، ولا ليعقوب برواية زيد". ابن سوار، **المستنير**، ص(754)، الفراء، **معاني القرآن**، ط3، (377/2).

(4) ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ "تقرأ بالرفع والنصب. فحجة من رفعها: أنه ابتدأ بها وجعل ما بعدها خبرا عنها، والهاء عائدة عليها وبها صلح الكلام. وحجة من نصبها: أنه أضمر فعلا فسّره ما بعدها فكأنه في التقدير: وقدّرنا القمر قدّرناه. فإن تقدم قبل الاسم حرف هو بالفعل أولى، وتأخر بعده ما له صدر الكلام كالأمر والنهي. والاستفهام كان وجه الكلام النصب، لأنك بالفعل تأمر وعنه

ISSN: 2462-2508

عمرو[1] .[82-70-68]

وسهل ونافع ويعقوب غير رويس. الآخرون: بالنصب إضمارا على شريطة التفسير.[2].[3].

﴿ذُرِياتِهم﴾[4]على الجمع: أبو جعفر ونافع وابن عامر وسهل ويعقوب[5].[6].

قوله تعالى:﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ۝٥٥ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[يس:49-56-62-

---

تنهي، وتستفهم ودليل ذلك إجماع القرّاء على نصب قوله: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾[القمر:24]. والرفع عند النحويين جائز، وإن كان ضعيفا". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (298/1).

(5) "قرأ الحرميان نافع وابن كثير والبصري أبو عمرو ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بالرفع وقرأ الباقون بالنصب والنصب على وقدرنا القمر قدرناه قال سيبويه كما تقول زيدا ضربته تضمر ضربت وإنما جاز ذلك لأنك قد أظهرت الضرب بعد زيد فجاز لك أن تضمره قبل زيد والرفع على قوله وآية لهم القمر قدرناه مثل قوله ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ﴾ ويجوز أن يكون على الابتداء و﴿قَدَّرْنَاهُ﴾الخبر". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (599/1).

(6) وهو مبتدأ وما بعده خبر. والباقون بالنصب على إضمار فعل على الإشتغال. ابن سوار، **المستنير**، ص(754)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (400/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2).

(7) ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ "الرفع فيه أعجب إليّ من النصب، لأنه قال ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ﴾ ثم جعل الشمس والقمر مُتبعَين لليل وهما فِي مذهبه آيات مثله. ومن نصب أراد: وقدّرنا القمر منازل، كما فعلنا بالشمس. فردّه على الهاء من الشمس في المعنى، لا أنه أوقع عليه ما أوقع على الشمس. ومثله في الكلام: عبد الله يقوم وجاريته يضربها، فالجارية مردودة على الفعل لا على الاسم، لذلك نصبناها لأن الواو التي فيها للفعل المتأخر". الفراء، **معاني القران**، ط3، (378/2).

الشرح :-

(1) "قرأ الإمام نافع المدني وابن عامر الشامي ﴿ذُرِياتِهم﴾ على الجمع وحجتهم أنها مكتوبة في مصاحفهم بالألف. والباقون ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ على التَّوْحِيد وحجتهم أَن الذرية تكون جمعا وتكون واحداً فالواحد قوله ﴿هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً﴾ وَالجمع قوله ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (600/1).

(2) "والباقون بحذف الألف التي بعد الياء وفتح التاء على الإفراد". ابن سوار، **المستنير**، ص(754)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (401/2).

(3) "﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في[الأعراف:172] والموضع الثاني ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[الطور:21] وفي و﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[يس:41] قرأها المكي والكوفيون بغير ألف على التوحيد في الثلاثة مع فتح التاء، وافقهم أبو عمرو على حرف يس والباقون بالألف على الجمع مع كسر التاء في المواضع الثلاثة". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (273/2).

ISSN: 2462-2508

قال النيسابوري: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [1]. [2]بفتحتين ثم كسر الصاد المشددة: ابن كثير وورش و سهل ويعقوب وأصله ﴿يختصمون﴾ أدغمت التاء في الصاد بعد نقل حركتها إلى الخاء، **وقرأ** أبو جعفر ونافع غير ورش بسكون الخاء، **وقرأ** أبو عمرو بإشمام الفتحة قليلا، **وقرأ** حمزة بسكون الخاء وتخفيف الصاد من الخصم ثلاثيا. الباقون: بكسر الخاء للاتباع وتشديد الصاد. وروى خلف عن يحيى بكسر الياء والخاء والتشديد. [3]. [4].

﴿شُغُلٍ﴾ [5]. [6]بضمتين: عاصم وخلف وابن

(4) "قرأ الإمام نافع المدني ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بسكون الخاء وتشديد الصاد الأصل يختصمون ثم أدغمت التاء في الصاد فبقيت ﴿يَخِصِّمُونَ﴾. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وورش، بفتح الخاء والأصل يختصمون وطرحت فتحة التاء على الخاء وأدغمت التاء في الصاد هذا أحسن الوجوه بدلالة قولهم رد وفر وعض. وقرأ ابن عامر وعاصم والكسائي ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بكسر الخاء الأصل يختصمون ثم حذفوا الحركة وكسروا الخاء لسكونها وسكان الصاد. قرأ حمزة الكوفي ﴿يخصمون﴾ بكسون الخاء وتخفيف الصاد قال الزجاج ومعناها تأخذهم ويخصم بعضهم بعضًا فحذف المضاف وحذف المفعول به ويجوز أن يكون يخصمون مجادلهم عند أنفسهم فحذف المفعول به ومعنى يخصمون يغلبون في الخصام خصومهم قال ويجوز أن يكون تأخذهم وهم عند أنفسهم يخصمون في الحجة في أنهم لا يبعثون فتأخذهم الصيحة وهم متشاغلون في متصرفاتهم". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (600/1-601).

(5) ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ "تقرأ بإسكان الخاء وتخفيفها، وبتشديد الصاد أيضا مع الإسكان، وبفتح الياء والخاء وكسر الصاد والتشديد، وبفتح الياء وكسر الخاء والصاد. وبكسر الياء والخاء والصاد". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (298/1-299).

الشرح :-

(1) "حلاصة مذاهب القراءة في﴿يَخِصِّمُونَ﴾ كالتالي: -

قرأ: قالون بخلف عنه وأبو جعفر بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد، فيجمع بين ساكنين.

قرأ: قالون في وجهه الثاني وأبو عمرو في أحد وجهيه باختلاس فتحة الخاء تنبيها على أن أصله السكون مع تشديد الصاد.

قرأ: ورش وابن كثير وقالون في وجهه الثالث وأبو عمرو في وجهه الثاني وهشام من طريق الحلواني بفتح الياء وإتمام فتحة الخاء مع تشديد الصاد، وأصلها عندهم ﴿يختصمون﴾ أدغمت التاء في الصاد ونقلت فتحتها إلى الخاء الساكنة.

قرأ: ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وأبو بكر بخلف عنه من طريقيه وحفص والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد، حذفوا حركتها فالتقى ساكنان فكسر أولهما.

قرأ: أبو بكر في وجهه الثاني من طريقيه بكسر الياء والخاء معاً.

قرأ: حمزة بفتح الياء وسكون الخاء وتخفيف الصاد. من خصم: أي يخصم بعضهم بعضاً. فالمفعول محذوف". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (353/2)، ابن سوار، **المستنير**، ص(754)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (401/2-402)، محمد محيسن، **المهذب**، ط، ص(167/2) .

(2) "﴿يَخِصِّمُونَ﴾ قرأها يحيى بن وثّاب ومعه الزيات حمزة. ﴿يَخْصِمون﴾ وقرأها عاصم ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ ينصب الياء ويكسر الخاء. ويجوز نصب الخاء لأن التاء كانت تكون منصوبة فنقل إعرابها إلى الخاء. والكسر أكثر وأجود. وهي قراءة ورش وابن كثير. وقرأها أهل الحجاز ﴿يَخْصّمونَ﴾ يشدّدون ويَجمعون بين ساكنين. وهي في قراءة أُبَيّ بن كعب﴿يَخْتَصِمُون﴾ فهذه حجة لمن يشدد. وأمّا معنى يحيى بن وثاب فيكون على معنى يفعلون من الخصومة كأنه قال: وهم يتكلمون ويكون على وجه آخر: وهم يخصمون: وهم في أنفسهم يخصِمُون من وعدهم الساعة. وهو وجه حسن أي تأخذهم الساعة لأن المعنى: وهم عند أنفسهم يَغلبون من قال لهم: إن الساعة آتية". الفراء، **معاني القران**، ط3، (379/2).

(3) ﴿شُغُلٍ﴾ "تقرأ بضمتين متواليتين، وبضم الشين وإسكان الغين. فقيل هما لغتان فصيحتان. وقيل: الأصل: الضم، والإسكان: تخفيف. وقيل معنى شغلهم: افتضاض الأبكار. وقيل: استماع النّغم والألحان". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (299/1).

(4) "وأسكن الغين من ﴿شُغُلٍ﴾ وهو في[يس:55]: الحرميان نافع وابن كثير والبصري أبو عمرو". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (216/2).

ISSN: 2462-2508

عـــامـــر[1]ويـــزيـــد ويـــعـــقـــوب[2].

﴿فَكِهُونَ﴾ وبابه بغير ألف[3]: يزيد[4].[5].[6].

﴿ظُلَلٍ﴾[7]بضـــــم ا ل ظاء و ف تح ا للام: حمزة وعلي[8]وخلف على أنه جمع ظلة. الآخرون: ﴿ظِلَالٍ﴾ جمع ظل[9].[10]

---

(5) "قرأ الحرميان نافع وابن كثير والبصري أبو عمرو ﴿شُغُلٍ﴾ ساكنة الغين استثقلوا الضمتين في كلمة واحدة فسكنوا الغين. والباقون ﴿شُغُلٍ﴾ بضمتين على أصل الكلمة". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (601/1).

(6) الباقون بضمها، لغتان. ابن سوار، **المستنير**، ص(754)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (401/2).

الشرح :-

"وهي صفة مشبه من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه . والباقون بالألف في الجميع اسم فاعل، بمعنى أصحاب فاكهة (3)، كـــــــ ابن، وتامر، ولاحم .وقرأ حفص كذلك في المطففين ﴿فَكِهِينَ﴾ [آية:31] والشامي ابن عامر في المطففين وجهان :حذف الألف وإثباتها ."ابن سوار، المستنير، ص(755)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**،ط1، (402/2) ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (354/2).

(2) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القران**، ص(126).

(3) "﴿فَكِهُونَ﴾ بالألف. وتقرأ {فكهون} وهي قراءة أبي جعفر، بمنزلة حَذِرون وحاذرون وهي في قراءة عبد الله ﴿فَكِهِينَ﴾ بالألف". الفراء، **معاني القران**، ط3، (380/2).

(4) "﴿فَكِهُونَ* فَكِهِينَ﴾ هنا: أي في[يس:55]و[الدخان:27] و[الطور:18]و[المطففين:31] قرأهن أبو جعفر المدني بغير ألف بعد الفاء ووافقه الإمام حفص في المطففين. واختلف فيه عن ابن عامر فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان كحفص وكذلك روى الشذائي عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان. وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام وروى المطوعي عن الصوري والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف، وكذا رواه الحلواني عن هشام وسائر أصحاب الداجوني عن أصحابه عن هشام وهي رواية التغلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان ورواية ابن أبي حسان والباغندي عن هشام وبذلك قرأ الباقون في الأربعة". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (354/2-355).

(5) "﴿ظِلَالٍ﴾ تقرأ بضم الظاء وفتح اللام من غير ألف بين اللامين وبكسر الظاء وألف بين اللامين. فحجة من ضم الظاء: أنه جعله جمع (ظلّة). ودليله قوله تعالى: ﴿ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾[البقرة:210]. وحجة من كسر الظاء: أنه جعله جمع، ظل وهو ما ستر من الشمس في أول النهار إلى وقت الزوال. وما ستر بعد ذلك فهو في، لأنه ظلّ فاء من مكان إلى مكان أي: رجع. ودليله قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[الواقعة:30]". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (299/1).

(6) "قرأ الأخوان حمزة والكسائي ﴿فِي ظِلَالٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ بغير ألف وضم الظاء الظلل جمع ظله كما تقول حلة وحلل وغرفة وغرف وقربة وقرب وحجتهما إجماع الجميع على قوله في ﴿ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ وقال ﴿ظُلَلٍ من النَّار﴾ فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى والباقون ﴿ظِلَالٍ﴾ بالألف جمع ظلة مثل قلة وقلال وحلة وحلال وحفرة وحفار فيكون على هذا معنى القراتين واحداً ويجوز أن تكون ﴿ظِلَالٍ﴾ جمع ظلّ وحجتهم ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ* وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًا﴾". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (601/1).

(7) "وهو جمع ظلة مثل غرفة وغرف. والباقون بكسر الظاء وإثبات الألف جمع ظل مثل ذئب وذئاب، أو جمع ظلة كـــــ قلة وقلال". ابن سوار، المستنير، ص(755)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (402/2).

(8) "﴿ظِلَالٍ﴾ قراءة حمزة والكسائي وخلف، جمع ظُلَّة وظُلَل. ويكون أيضًا ﴿ظِلَالًا﴾ هي قراءة غير من ذُكِر، وهي جمع لظُلَّة كما تقول: حُلّة وحُلل فإذا كثرت فهي الحِلال. والجِلال والقلال –الجلال جمع الجلة. وهي وعاء يتخذ من خوص يوضع فيه التمر والقلال جمع القلة. يريد أن الجلال والقلال من وادي الحِلال– ومن قال:﴿ظِلَالٍ﴾ فهي جمع ظلّ". الفراء، **معاني القران**، ط3(380/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (355/2).

ISSN: 2462-2508

﴿جِبِلًّا﴾[1] بضم الجيم وسكون الباء[2] ابن عامر وأبو عمرو. **وقرأ** أبو جعفر ونافع وعاصم[3]وسهل بكسرتين واللام مشددة، **وقرأ** يعقوب بضمتين والتشديد. والباقون: بضمتين والتخفيف[4].

﴿نُنَكِّسْهُ﴾[5]مشـــددا: حمزة و عاصـــم[6] غير مفضـــل.[7] الآخرون: بالتخفيف من النكس.

﴿تَعْقِلُونَ﴾[8] بتاء الخطاب: أبو جعفر و نافع وابن ذكوان وسهل ويعقوب.[9].[10]

﴿لِتُنذِرَ﴾[11] على الخطاب أبو جعفر ونافع وابن عامر[12]وسهل ويعقوب يقدر على صيغة المضارع:

الشرح :-

(1) ﴿جِبِلًّا﴾ "تقرأ بضم الجيم والباء، وتخفيف اللام أيضا، وهي قراءة المكي والأخوان. انظر: **غيث النفع**/227. وبإسكانها مع التخفيف، وبكسر الجيم والباء وتشديد اللام. وكلها لغات، معناها: الخلقة والطّبع، وما جبل الإنسان عليه". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (299/1).

(2) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القران**، ص(126).

(3) "قرأ المدني نافع والكوفي عاصم﴿جِبِلًّا﴾ بكسر الجيم والباء والتشديد، وحجتهما إجماع الجميع على قوله تعالى ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾. وقرأ ابن العلاء البصري وبن عامر الشامي ﴿جُبُلًا﴾ بضم الجيم وسكون الباء استثقلا اجتماع الضمتين فأسكنا الباء طلبا للتخفيف. قرأ المكي والأخوان، جبلا بضمتين وهو الأصل وذلك أنه جمع جبيلا وجبيل معدول عن مجبول مثل قتيل من مقتول وصريع من مصروع ثم جمع الجبيل جبلا كما يجمع السبيل سبلا والطريق طرقا قالوا ولا ضرورة تدعو إلى إسكان حرف مستحق للتحريك". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (602-601/1).

(4) "وهي كلها لغات ومعناها: الخلق". ابن سوار، **المستنير**، ص(756)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (403/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (355/2).

(5) "﴿نُنَكِّسْهُ﴾ تقرأ بضم النون والتشديد، وبفتحها والتخفيف فقيل: هما لغتان بمعنى واحد. وقيل معنى التشديد: التكثير والترداد. ومعنى التخفيف: المرة الواحدة. وفرق أبو عمرو بينهما فقال: نكّست الرجل عن دابته بالتشديد، ونكس في مرضه ردّ فيه. ومعناه: نعيده إلى أرذل العمر يريد به: الهرم". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (299/1-300).

(6) "قرأ الكوفيان عاصم وحمزة ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ بضم النون الأولى وتشديد الكاف وقرأ الباقون ننكسه مخففا وهما لغتان تقول نكسته أنكسه وأنكسته أنكسه". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (602/1).

(7) "وهو مضارع نكّس للتكثير تنبيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم. والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة مضارع نكسه كـــ نصره: أي ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب إلى ضعف الهرم". ابن سوار، **المستنير**، ص(756)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**،ط1، (404/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (355/2).

الشرح :-

(1) "قرأ نافع المدني وابن عامر الشامي ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالتاء وحجتهما قوله قبلها ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ﴾ والباقون بالياء وحجتهم قوله قبلها ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ *وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ﴾ ولم يقل لمسخناكم". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (602/1).

(2) والباقون بياء الغيب، وهو الوجه الثاني لابن عامر من طريقيه. أمّا رواية الشموني هذه فلا يقرأ بها لأبي بكر. ابن سوار، **المستنير**، ص(756)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (403/2)، محمد محيسن، **المهذب**، ط، ص(169/2).

(3) سبق ذكر مرجع كلمة ﴿تَعْقِلُونَ﴾ تفصيلاً في سورة القصص[آية:60].

(4) "﴿لِتُنذِرَ﴾ تقرأ بالياء والتاء. فحجة من قرأها بالياء: قوله ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ﴾ وحجة من قرأها بالتاء: أنه جعله عليه السلام مخاطبا. ووجه الياء أن يكون للقرآن، لقوله تعالى: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾[الأنعام:19]". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (300/1).

(5) "قرأ نافع المدني وابن عامر الشامي ﴿لِتُنذِرَ﴾ بالتاء على الخطاب أي لتنذر يا محمد من كان حيا ويقوي التاء قوله إنما أنت منذر، والباقون ﴿لِّيُنذِرَ﴾ بالياء جائز أن يكون المضمر في قوله ﴿لِّيُنذِرَ﴾ النبي صلى الله عليه ويقوي هذا قو قبلها ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ وَمَا

ISSN: 2462-2508

يعقوب.[1]

﴿كُن فَيَكُونُ﴾[2] بالنصب: ابن عامر وعلي.[3]

الخلاصة:

عدد القراءات المتواترة والشاذة في السورة الكريمة:

1/ مجموع ما أورده الإمام النيسابوري من القراءات: (26) موضعاً، وهي كالآتي:

أ- القراءات المتواترة: (25) موضعاً.

ب- القراءات الشاذة: (1) موضعاً.

2/ القراءات المتواترة التي لم يذكرها مقارنة بكتابيّ النشر والإتحاف: (30) موضعاً.

نتائج البحث:

1- تبيّن أيضاً أن الإمام ذا شخصية قوية مستقلة فإنه، يناقش ويرجح، متحرراً من التقليد والتعصب والمخالفة.

2- تبيّن من خلال البحث أن أهمية اختلاف القراءات تنبع من تنوع الألفاظ، وبالتالي تنوع المعاني، وتؤثر في فهم النص القرآني، ويظهر مدى بلاغة النص القرآني، وتنوع دلالات الألفاظ.

3- فصَل الإمام النيسابوري بين القراءات المتواترة والشاذة، كما أنه لم يذكر الشاذ إلا قليلاً.

4- لا يوجد منهج محدد سار عليه الإمام النيسابوري، بالنسبة لعرضه للقراءات، أو حكمها، أو نسبتها، أو توجيهها، فسلك منهج من سبقه من العلماء.

5- ذكرت مع نهاية السورة عدد القراءات المحصورة التي أوردها الإمام النيسابوري، المتواترة منها والشاذة والتي لم يذكرها من المواضع، مقارنة بكتابيّ (النّشر – الإتحاف).

توصيات البحث:

في ختام البحث، وبعد تتبُع منهج الإمام النيسابوري العلمي في بسطه وعرضه للقراءات القرآنية، وما جاء

ٱلشِّعۡرَ يَنۢبَغِي لَهُۥٓ﴾ثم يقول﴿لِّيُنذِرَ﴾وجائز أن يكون القرآن أي لينذر القرآن". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (602/1).

(6) "والمخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم. والباقون بياء الغيب، والضمير للقران أو النبي صلى الله عليه وسلم". ابن سوار، **المستنير**، ص(756)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (404/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (355/2)، ابن مهران، **المبسوط**، ط، ص(372).

(7) "قرأ ابن عامر الشامي والكسائي الكوفي ﴿فَيَكُونُ﴾ بالنصب، نسقا على قوله ﴿أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾. وقرأ الباقون ﴿فَيَكُونُ﴾ رفعا على تقدير فهو يكون". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (603/1-604).

(8) ﴿فَيَكُونُ﴾ "حيث وقع إلا قوله ﴿كُن فَيَكُونُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ في[آل عمران:59] و﴿كُن فَيَكُونُ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ﴾ في[الأنعام:73] والمختلف فيه ستة مواضع: - الأول في ﴿كُن فَيَكُونُ وَقَالَ﴾[البقرة:117] والثاني في ﴿كُن فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ﴾[آل عمران:47] والثالث في ﴿كُن فَيَكُونُ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ﴾ [النحل:40] والرابع في ﴿كُن فَيَكُونُ وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾[مريم:35] والخامس في ﴿كُن فَيَكُونُ فَسُبۡحَانَ﴾[يس:82]. والسادس في ﴿كُن فَيَكُونُ ٱلۡوَتَرَ﴾[غافر:68] قرأها الشامي ابن عامر بنصب النون في الستة ووافقه الكسائي في النحل ويس، وقرأ الباقون بالرفع فيهما كغيرها واتفقوا على الرفع في قوله تعالى ﴿كُن فَيَكُونُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ في[آل عمران:59] و﴿كُن فَيَكُونُ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ﴾ في[الأنعام:73] كما تقدم. فأمّا حرف آل عمران فان معناه كن فكان، وأمّا حرف الأنعام فمعناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيرا يذكر بلفظ ماضي نحو: ﴿فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [الحاقة:15] ونحو: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾[الفجر:22] ونحو ذلك: فما شابه ذلك فرفع، ولا شك أنه إذا اختلفت المعاني اختلفت الألفاظ، قال الأخفش الدمشقي إنما رفع ابن عامر في الأنعام على معنى سين الخبر أي فسيكون". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (220/2).

ISSN: 2462-2508

فيها من قواعد وأصول، أوصي بما يلي:

1- أوصي نفسي وطلاب العلم بالإقبال على هذا السفر الجليل، تفسير النيسابوري، وتتبع دراسة ما جاء فيه من قراءات قرآنية؛ لأنه قلما يتعرض تفسير لعرض القراءات على حدة، فكان هذا داعياً أن يُقبِل الطلاب على دراسة هذا التفسير.

2- استكمال باقي سور القرآن الكريم من خلال تفسير الإمام النيسابوري.

3- عمل أبحاث أخرى على كتب وتفاسير أخرى متشابهة، تهتم بعلم القراءات من خلال سور القرآن الكريم.

4- تحقيق مخطوطات ذات الصلة بموضوع القراءات القرآنية، حتى تخرج للنور ويستفيد منها طلاب العلم.

المصادر والمراجع:

1. الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، **معاني القرآن**، تحقيق: هدى محمود قراعة، ط1، (القاهرة: مكتبة الخانجي،1411ه-1990م).
2. الأدفوي، أحمد بن محمد، **طبقات المفسرين**، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط1، (السعودية: مكتبة العلوم والحكم،1417ه-1997م).
3. الأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور، **معاني القراءات**، ط1، (السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود،1412ه-1991م).
4. الأسفراييني، عبد القاهر بن طاهر بن محمد، **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، ط2، (بيروت: دار الآفاق الجديدة،1977م).
5. الأشموني، عليّ بن محمد بن عيسى، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية،1419ه-1998م).
6. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، **نزهة الألباء في طبقات الأداء**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط1، (الأردن: مكتبة المنار،1405ه-1985م).
7. الأنصاري، فريد، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1، (المغرب: الدار البيضاء- منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة،1417هـ-1997م).
8. الأهوازي، الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزداد، **الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**، تحقيق: دريد حسن أحمد، ط1، (بيروت: دار الغرب

ISSN: 2462-2508

الإسلامي،2002م).

9. ابن الباذش، أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصـــاري الغرناطي، **الإقناع في القراءات الســـبع**، د.ط، (مصـــر: دار الصـــحابة للتراث،2008م).

بازمول، محمد بن عمر بن ســـالم، **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام**، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصـــول الدين، (مكة: جامعة أم القرى،1412ه-1413ه).

10. البخاري، محمد بن إسماعيل، **صـــحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، (لبنان: دار طوق النجاة،1422ه).

11. البصـــري، أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، **مجاز القرآن**، تحقيق: محمد فواد سزگين، د.ط، (القاهرة: مكتبة الخانجي،1381ه).

12. البغا، مصـــطفى ديب محيّ الدين مســـتو، **الواضح في علوم القرآن**، ط2، (بيروت: دار الكلم الطيب - دمشق، دار العلوم الإنسانية، 1418هـــ-1998م).

13. البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، ط3، (بيروت: عالم الكتب،1403ه).

14. ابن بليمة، الحســـن بن خلف بن عبد الله، **تلخيص العبارات بلطيف الإشـــارات في القراءات السبع**، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، ط1، (المملكة العربية الســـعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية،1409ه-1988م).

15. البنا، أحمد بن محمد الدمياطي شهاب الدين، **إتحاف فضـــلاء البشـــر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1427ه-2006م).

16. البيهقي، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية،1424ه-2003م).

17. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشـــور، مراجعة وتدقيق: نظير الســـاعدي، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،1422ه-2002م).

18. الجزائري، طاهر بن صـــالح، **التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان**، ط1، (مصر: مطبعة المنار،1334ه).

19. ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوســـف، شمس الدين أبو الخير، الدمشـــقي الشافعي، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضـــباع، ط1، (بيروت: دار الفكر،1980م).

20. **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج برجســـتراســـر، ط1، (بيروت: دار الكتب

ISSN: 2462-2508

العلمية،1427هـــــــــــــــ-2006م).

21. **متن طيبة النشر في القراءات العشر**، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط1، (جدة: دار الهدى،1414ه-1994م).

22. **شرح طيبة النشر في القراءات**، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420ه-2000م).